المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ٦ مـــارس ١٩٨٩

وجهة نظر

أما آن إنقاذ ضحايا الريـــان ؟!

يقولون ان المصائب تبدا كبيرة ثم لا تلبث ان تصغر وتطويها الأيام حتى تمحى او تنسى ـ يصدق ويقال هذا ـ على المشهور ـ عن مصيبة الموت فما دونها ! و ننى ارى فى ماساة شركات الريان وتوظيف الأموال مصائب بدات كبيرة وكلما مرت الأيام تفاقمت وزادت كبرا وماساوية . ولقد اعلم ان قضية الريان وامثاله ، قتلت ، بحثا وكتابات صحفية ومناقشات برلمانية وتحقيقات حكومية ، بيد ان هذا ليس هو بالذى يشفى الغليل . رحماكم ، فالذى يقطع نياط القلوب ـ بمعنى الكلمة ـ ان ضحايا شركات توظيف الأموال هم الذين ، يقتلون ، كل يوم تقتيلا ويشوون على الجانبين . ولقد تناهت الى والى كثيرين حالات من ، اعزة قوم ذلوا ، واخرى بين بسطاء الناس الذين بقوا مشردين وسط هذا الغلاء الرهيب الزاحف بغير توقف او حدود وباعوا حتى ملابسهم ، بتراب الفلوس ، طلبا للقوت بينما مدخرات هؤلاء وهؤلاء ، محبوسة ، مع الريان ، وسجنه لا يسمن ولا يغنى من جوع !

منذ يونيو ١٩٨٨ حتى الان اكثر من تسعة شهور .. والضحايا لا قبضوا مليما واحدا ولا عرفوا مصيرهم ، فحتى متى يستمر هذا الوضع ، واما آن للحكومة ان تتوصل الى حل مرض ينقذ ماء الوجوه بما فى ذلك وجهها ؟ ! ان شركات توظيف الأموال لم تكن حكومة ، مستقلة ، بعيدا عن الحكومة حتى يقال ان المسئولية تقع على كاهل المدخرين ، بل كانت اموالهم تجمع تحت سمع وبصر و ، دعاية ، حكومتنا ! ولا اتصور ان خسائر وسرقات وسفاهات تلك الشركات (التى لم توفق او ضاعها) قد ذهبت بالجمل وما حمل . ثم ان تعقب واستعادة الأموال المهربة ـ على صعوبته ـ امر مقدور عليه اذا توافر العزم والحزم والجد . ضعوا خطة ـ ولو خمسية ـ لإعادة اموال المدخرين اليهم ، وتبدا فورا .. فما عاد موقف هؤلاء يحتمل التراخى . وانقصوا منها اذا شئتم ـ بعض ما صرف لهم من ، ارباح ، فى سالف العصر والاوان . ولا مانع من ان تضعوا فى ، القائمة السوداء ، من قد يثبت عليهم انهم اكتنزوا ثرواتهم من تجارة المخدرات وادخروا بعضها . اما الذين كسبوها بعرق جبينهم ـ ايا بلغت هذه الثروة ـ فهى حلال لهم . وخير البر عاجله .

مصطفى بهجت بدوى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية